وقت الضحى في مثل يوم ولد … فيه عليه الله صلى أبدا
وخير المختار من البقاء … في هذه الدار ومن اللقاء
لربه فاختار ان يلقاه … صلى عليه الله ما أرقاه

وفاته صلى الله عليه وسلم هي مصيبة الأولين والآخرين وقد الله لنا اجره وجعله لنا فرطا حسنا قال صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وقال لتعزي الناس في مصيبتهم المصيبة بي فكانت وفاته صلى الله عليه وسلم عام احدى عشر من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل ستون سنة والاول أصح وبه جزم البخاري والمحققون من الصحابة وكانت وفاته على ما ذكر الناظم واهل العلم من وقت يوم مولده يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول هذا الذي اشتهر عند اهل العلم الا ان كون يوم الاثنين لاثني عشر ليلة لا يصح من جهة التاريخ لانعقاد الاجماع وتواتر الاخبار ان يوم الحج الاكبر في ذلك العام كان يوم الجمعة فلا يكون ثاني عشر ربيع الاثنين سواء تمت الاشهر الثلاثة او نقصت او نقص بعضها أو تم بعض فتأمل ذلك تجده صحيحا ان شاء الله تعالى عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام انا لنجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة الحسنة ولكن يعفو ويصفح ولا نقبضه حتى

ولا نقبضه حتى نقيم به الملة العوجاء بان يشهدوا ان لا اله الا الله وافتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وعن كعب الاحبار رضي الله عنه مثله روي انه صلى الله عليه وسلم عرض باعلام اصحابه بموته فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ربه فاختار ربه ففهمها ابو بكر وبكى وتقدمت مساررته لفاطمة بان جبريل عليه السلام كان يعارضه القران كل سنة مرة وقد عارضه اياه في هذه السنة مرتين قال فما أرى اجلي الا حضر وهذا مراد الناظم بقوله وخير المختار البيت ومدة السقم بيد وقد دفن ليلة الأربعاء خير من أمن يشير الى ان مدة مرضه صلى الله عليه وسلم اربع عشر ليلة وكان اول ابتداء مرضه انه خرج يزور اهل البقيع ليلا فرجع وقد اشتد به وجع الرأس فما هو الا ان قال لعائشة رضي الله عنها واحسا وارأساه وقد عالج صلى الله عليه وسلم من وجعه شدة ومن الموت شدة قالت عائشة رضي الله عنها ما اغبط احدا بخفة موت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من آخر ما اوصى به ان قال الصلاة وما ملكت ايمانكم وآخر كلامه بالكلية اللهم الرفيق الاعلى ولعله تعلق بنفسه في الملأ الاعلى والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ويؤيده قول اخيه يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين اتبعنا اللهم لفريقهم والحقنا بهم فالرفيق يطلق على الجمع والفرد قال الله تعالى والملائكة بعد ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)